

مفردات القرآن

خرق .

- الخرق : قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تدبير ولا تفكر قال تعالى : { أخرجتها لتغرق أهلها } [الكهف / 71] وهو ضد الخلق فإن الخلق هو فعل الشيء بتقدير ورفق والخرق بغير تقدير قال تعالى : { وخرقوا له بنين وبنات بغير علم } [الأنعام / 100] أي : حكموا بذلك على سبيل الخرق وباعتبار القطع قيل : خرق الثوب وتخرقه وخرق المفاوز واخترق الريح . وخص الخرق والخرق بالمفاوز الواسعة إما لاختراق الريح فيها وإما لتخرقها في الفلاة وخص الخرق بمن ينخرق في السخاء (في اللسان : والخرق بالكسر : الكريم المتخرق في الكرم وفي المجمل : الخرق : السخي يتخرق في السخاء) . وقيل لثقب الأذن إذا توسع : خرق وصبي أخرق وامرأة خرقاء : مثقوبة الأذن ثقبا واسعا وقوله تعالى : { إنك لن تخرق الأرض } [الإسراء / 37] فيه قولان : أحدهما لن تقطع والآخر : لن تثقب الأرض إلى الجانب الآخر اعتبارا بالخرق في الأذن وباعتبار ترك التقدير قيل : رجل أخرق وخرق وامرأة خرقاء وشبه بها الريح في تعسف مرورها فقيل : ريح خرقاء . وروي : (ما دخل الخرق في شيء إلا شانه) (الحديث رواه العسكري من حديث عبد الرزاق عن أنس مرفوعا : (ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه ولا كان الخرق في شيء قط إلا شانه) وأخرجه مسلم بلفظ : (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شانه) .

راجع : المقاصد الحسنة ص 114 وصحيح مسلم في البر والصلة رقم 2594) . ومن الخرق استعيرت المخرقة وهو إظهار الخرق توصلا إلى حيلة والمخراق : شيء يلعب به كأنه يخرق لإظهار الشيء بخلافه وخرق الغزال (انظر : المجمل 2 / 285 والأفعال 1 / 490) : إذا لم يحسن أن يعدو لخرقه